

شرح رياض الصالحين : الحديث (141) باب في بيان كثرة طرق

الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -
[00:00:00](#)

على كل مسلم صدقة اذا كل مسلم ينبغي عليه ان يتصدق من وجد ما يتصدق به من المال تصدق وما ومن لم يرد فثمة اشياء
يتصدق بها قال ارأيت ان لم يجد وهكذا الصحابة كانوا يستفصلون عن الشيء الذي يشكل عليهم. حتى يحملوا - [00:00:28](#)
علما نقيما كما هو قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. هذا حث على العمل لاجل ان الانسان يغني نفسه ويتصدق بما يكسبه قال
ارأيت ان لم يستطع لو فرضنا ان الانسان لم يجد هذا حتى العمل لن لم يستطع ان يعمل - [00:00:56](#)
قال يعين ذي الحاجة الملهوف قال النووي الملهوف يطلق على المتحسر والمضطر والمظلوم يعني صاحب حاجة لا يستطيع ان يؤدي
حاجته فانت تقوم له بالمساعدة قال ارأيت ان لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف. اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى
الخير والتحذير من الشر - [00:01:18](#)

هو من التصدق على الاخرين لانه فيه اثبات الفائدة لهم قال ارأيت ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فانها صدقة. فالانسان حينما
يمسك عن الشر فقد تصدق عن نفسه - [00:01:42](#)
وتصدق على نفسه حينما لم يعرضها للخطر وهنا احتساب الاجر في ترك المحرمات ينبغي على الانسان ان لا يفوته حتى يزداد ثوابه
ارأيت اي اخبرني ما حكم من لم يجد ما يتصدق به؟ هذا معنى سؤال الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)
يعين الملهوف عند اهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المضطر وعلى المظلوم وقولهم يا لهف نفسي على كذا كلمة يتحسر بها على
ما فات. ويقال له فيلهف لهفا اي حزنا - [00:02:23](#)

وتحسر وكذا التلهف اذا هذا الحديث فيه فوائد يمسك عن الشر فانها صدقة معناه صدقة على نفسه. والمراد انه اذا امسك عن الشر
لله تعالى كان له اجر ذلك. كما ان للمتصدق بالمال اجرا - [00:02:40](#)

ثانيا الحث على اكتساب ما تدعو اليه حاجة الانسان من طعام وشراب وملبس ومسج ليصون به وجهه عن الناس ولاجل اكتساب ما
يتصدق به ليحصل له الثواب الجزيل ثم ما ينفقه المؤمن على نفسه واهل بيته - [00:03:02](#)
اذا احتسبه يكتب له صدقة ثالثا فضل اعانة المحتاج والمضطر والله في عون العبد ما كان العبد ما كان العبد في عون اخيه رابعا
ينبغي للانسان ان يبادر ويسارع في الخير كلما فتح له باب من الخير فليسارع اليه - [00:03:24](#)

لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات خامسا انواع الصدقة لا يقتصر فيها على الاموال فقط. بل كل ما كان فيه نفع يعد صدقة سادسا فضل
التجسد لما فيه من الاعانة وسد حوائج النفس ومن تلزمه نفقته - [00:03:48](#)

سابعا فيه الحث على فعل الخير مهما امكن وان من قصد شيئا منها فتعسر عليه انتقل الى غيره مما يسهل عليه وهذا من رحمة الله
ان الله قد جعل ابواب الخير كثيرة - [00:04:10](#)

ثامنا الحديث يشير الى وجوب شكر المنعم كل يوم على نعمة الخلق وفيه الماح الى بقية النعم لانه في الحديث قد حث على الصدقة

من باب شكر المنعم سبحانه وتعالى - [00:04:27](#)

تاسعا ان الاسلام لا يأمر باداء الحقوق والواجبات فقط. بل يدعو الى التسابق في اعمال الخير والفضائل المختلفة من التعاون

والاحسان والانفاق والمواساة وما الى ذلك من الفضائل عاشرنا ينبغي على المؤمن ان يستشعر نعمة الله - [00:04:45](#)

في كل عضو من اعضاء جسمه لان الله هو خالقها وحافظها من الاعراض والعلل فحينما تصبح وانت متمتع بها فاحمد الله واشكره

واستخدم هذه النعم في مرظة مسديها الحادية عشر - [00:05:07](#)

في الحديث تذكير ان يستشعر المؤمن نعم نعمة العافية في البدن وما حوله من النعم العظيمة. فالانسان لابد ان يطالع نعم الله عليه

ثاني عشر المؤمن لا يستصغر شيئا من الاعمال حتى ولو كانت مجرد تبسم مع اهله او مع الناس لانه لا يدري - [00:05:28](#)

اي عمل يكون سببا في نجاتك ثالث عشر ابواب الخير كثيرة متعددة مفتوحة لذوي اليسار وغيرهم ومن لم يجد ما يتصدق به فليكثر

من اعمال الخير الكثيرة. المهم ان الانسان عليه ان يعمل وان لا يفرط - [00:05:50](#)

رابع عشر في الحديث حث لذوي اليسار على الصدقة اذ ان من لم يجد الصدقة يفعل من الخير بابواه الواسعة ثم انه قد جعل

الصدقة اصلا تقاس عليها الاعمال وفي ذلك ملمح الى وجوب شكر المنعم بالصدقات وغيرها - [00:06:09](#)

وملمح مهم ان فاعل الخير كالمصدق على نفسه لان فاعل الخير يؤول نفع فعله على نفسه بل تدارك الممسك عن الشر امسكه عن

الشر يؤول الى الخير لنفسه. فكان فعل خير - [00:06:30](#)

يعني اصبح الترك فعلا. خامس عشر الحرص على نفع الاخرين فالصدقة ينتفع منها الفقير وكان الاحسان اليه بالفعل او الجاه وان

تلقاه بوجه طليق وان تلين له القول وان تدخل عليه السرور - [00:06:48](#)

سادس عشر سميت الصدقة لانه من تصديق الوعد بنفع الطاعة عاجلا وثوابها اجلا وهي تدل على صدق ايمان العبد فالعبد

يصدق بوعده الله فيفعل الصدقة والعبد يؤمن بقلبه فتأتي هذه الاعمال تدل على صدق ايمانه - [00:07:09](#)

تابع عشر من الاداب والشيم التي حث عليها الحديث وهي من علامات مروءة العبد وشهامته اعانة للحادث الملهوف الذي يحتاج الى

معاونة غيره ومن كان حريصا على هذا العمل فان الله تعالى سيرفع قدره عنده - [00:07:32](#)

كما انه سيرفع قدره بين العباد كرامة له ومثوبة على فعله هذا وباللغة التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:07:56](#)